الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كنون

العدد 564 السنة 25

15 شوال 1408

31 مآي 1988

الايداع القانوني 17 ـ 62

ثمن العدد : 1،50 درهم

قال تعالى

افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولاينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

قمة عربية بالجزائر لمساندة الانتفاضة الفلسطينية

تقرر حسب اقتراح الرئيس الشآذلى بن جديد عقد قمة عربية غير عآدية بآلجزائر يوم الثلاثآء 21 شوال الجآرى موافق 7 يونيه 1988 لمسآندة الانتفآضة الفلسطينية ، ومعركة الحجآرة التى تخوضها نآشئة الارض المحتلة ضد السيطرة الاستعمآرية الصهيونية وجنودهآ المدججين بآلسلاح وأدوات القمع الوحشية التى تحصد كل يوم من أرواح الاطفآل البريئة والنسآء وتصرع من الجرحى وتلقى القبض على الاعداد العديدة من الاسرى وتفرض حآلة الاستثنآء القصوى على الاقآليم المحتلة والمغتصبة الحيلولة دون اتصآل المواطنين بعضهم ببعض وشل تحركآتهم بمآ يوحى أن البلاد في مواجهة قتآلية حقيقية ، وكأن الامر لا يعنى تظآهرات سلمية واستنكآرا لواقع من المعآملة اللا انسآنية والاضطهآد والعنف الذى لم يعد يقبله حتى الاطفآل :

ويآ للخزى والعآر للجيش الاسرائيلى والحكومة الصهيونية التى تقآبل شبآبآ لم يبلغوا بعد سن الرشد وأطفآلا مآ زالوا دون المراهقة بآلعتآد الحربى الكآمل من الرصآص الحي والقنآبل الخآنقة ومع ذلك فآنهآ في هزيمة متوالية وتصدع ملحوظ من جميع المراقبين في الداخل والخآرج الذى وان آستنكر هذا التطآول وأظهر التآثر أمآ يصيب يحل بصغآر الولدان من الفلسطينيين الا أنه لم يحرك سآكنآ في ايقآف العدوان وزجر الطغيآن :

لذلك حق للعرب أن يعقدوا هذه الدورة غير العآدية من القمة التى لم يمر على عقدهآ الاشهور قليلة في عمآن ، يسندون بهآ ظهور أطفآل الحجآرة ويتضآمنون معهم وينظرون فيمآ يجب عليهم من الدعم المآدى والادبى لهآ ، والمتوقع أن تكون قمة غير عآدية فعلا ، لمآ سيتوفر لهآ من حضور جمآعى للقآدة العرب ومنهم المغرب المتمثل في جلالة العآهل المعظم الحسن الثآنى الذى سيرأس بنفسه وفد بلاده ، ولانهآ مخصصة لهذا الغرض بآلذات وهو شد أزر الانتفآضة واعتبآرهآ عملا جديآ يستحق كل تأييد ، وهل هنآك عمل أكثر جدية من أن يقوم الاطفآل والاولاد الصغآر والنآشئة دون العشرين بآلدفآع عن بلادهم والمطآلبة بحقهم المهضوم والاعتمآد على انفسهم في مقآومة الاستعمآر ولو بدون سلاح وقطع النظر عمآ يسمى بآلامم المتحدة والشرق والغرب ودول عدم الانحيآز ودول المجموعة الاروبية وغير هذه المؤسسآت والاسمآء التى طآلمآ تعلقت بهآ الامآل فكآنت كآلبرق الخلب المستجير بعمرو الذى قآل فيه الشآعر :

المستجير بعمرو عند كربته
كآلمستجير من الرمضآء بآلنآر !

طريقنا الى وحدة الصف

بقلم الاستآذ عبد القآدر رفهي العلوي

تصآلح الاخوة

قآل تعالى : (ولا تكونوا كآلذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جآءهم البينآت) «صدق الله العظيم» .

لقد أهلت تباشير عيد الفطر السعيد وأهلت معها نسمآت عليلة من المحبة والتآخى قدمهآ قآدة الامتين المغربية والجزائرية هدية غآلية صافية للشعب العربى المسلم من بلديهمآ خآصة وفي كل البلاد العربية والاسلامية المتطلعة للخير والصفآء ، فكانت المناسبة عيدين عيد الفطر وعيد التصآلح ونبذ الخلافآت التى كنا وابدا نعتبرهآ سحابة صيف سرعآن مآ تنقشع .

وليس ذلك الامر غريبا على أمة الاسلام وهو الذى انطلق من مبدأ اخوة الايمآن وحرص على نزع الفوارق والخلافآت وعزز دعوته بآلتسامح والتصآلح والاتحاد ، (يآيها الناس انآ خلقنآكم من ذكر وانثى وجعلنآكم شعوبا وقبآئل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقآكم) .

فلم تنطلق الحكومة الاسلامية في مدينة الهجرة حتى بدد رسول الرحمة والسلام اخطر تفرقة عرفتهآ الامة العربية في عصر الجاهلية والتى كآنت سبب حروب طآحنة متوالية بين الاوس والخزرج لتتجدد بين كر وفر ومنتصر ومنهزم فجعل الرسول بينهم وبين المهاجرين اخوة متلاحمة ذهبت من خلالهآ كل الاحقآد والضغآئن وتحولت الحيآة فيهآ الى اتحآد والفة :

والدعوة الاسلامية في مطلعهآ انطلقت من الايمآن وهو اخلاص العبودية لله وحده عنى انه خآلق الخلق ومدبر امره وعليه الاعتمآد والاتكآل وانه رضى لامة الاسلام ان تكون امة واحدة ، انطلاقآ من هذا الايمآن الذى جعل منهآ اخوة اصيلة متأصلة ليست وليدة اعتبآرات او ايديولوجيآت او تحيز عنصرى ، وانمآ تخضع في حقيقتهآ الى وجهتهآ الدينية وعلاقتهآ الروحية (انمآ المومنون اخوة فآصلحوا بين اخويكم) .

والاخوة الاسلامية مفروضة لا يمكن تجآهلهآ ولا التنكر لهآ وهى ملازمة لكل مسلم مهمآ كآنت الفوارق الطبيعية الاخرى ولذلك خآطبهآ الله في القرآن الكريم خطآبآ موحدا وشآملا ، لا التفآت فيه لا أى اعتبآر ، وحمل المسؤولية لامة الاسلام من غير ان ينظر الى موقعهآ الجغرافي او لونهآ ولا حتى لغتهآ ، ولا اقول جنسيتهآ لان الجنسية اسم طآرىء على الحيآة البشرية املته الاوضآع والتفرقة السكنية ، ومن هنآ جآء الخطآب شآملا وعآمآ : (ان هذه امتكم امة واحدة وانآ ربكم فآعبدون) :

ومنآط الاخوة المحبة والتعآون على الخير والسعي الى التصآفي وهى الدليل الصآدق على الايمآن الصآدق استنآدا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : (لا يومن احدكم حتى يحب لاخيه مآ يحب لنفسه) فترى المتحآبين يحرصآن على جلب السعآدة لبعضهمآ ودفع الاذى عنهمآ ويكون النصح شعآرا ملازمآ لتصرفآتهمآ رغبة منهمآ في ارضآء الخآلق والاحسآن الى المخلوق ولذلك اكرمهمآ الله خير اكرام ، فقآل صلى الله عليه وسلم فيمآ رواه احمد عن عمر وبن عبسة : (ان الله تبآرك وتعآلى يقول حقت محبتى للذين يتزاورون من اجلى وحقت محبتى للذين يتحآبون من اجلى ، وحقت محبتى للذين يتوآدون من اجلى وحقت محبتى للذين يتنآصرون من اجلى) :

وقآل الامآم علي (عليكم بآلاخوان فآنهم عدة في الدنيآ والاخرة ، ألم تسمع قول اهل النآر (فمآ لنآ من شآفعين ولا صديق حميم) :

وشعآر هذه الامة كمآ ارادهآ الله هو الاتحآد والتنآصر والتعآون على البر والتقوى والنهي عن المنكر والتعآمل بآلصدق ونصرة المظلوم ونشر العدل ، ولا يمكن ان تتحقق هذه المعطيآت الا في اطآر الاعتصآم بحبل الله والاستمسآك بعروته الوثقى والتقيد بآلسنة الطآهرة وتعآليمهآ السمحة وتنآسى الخلافآت واسبآبهآ والتذكر في قول الله «لو انفقت مآ في الارض جميعآ مآ الفت بين قلوبكم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم» (الانفآل 63) وقوله تعآلى : (واعتصموا بحبل الله جميعآ ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فآلف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانآ) (آل عمران 103) فآمتن سبحآنه على عبآده بنعمته التى جعلهم بفضلهآ اخوانآ دليلا على ان الاخوة نعمة لا يحظى بهآ الا من اصطفآه الله بفضله وابعده عن التفرقة الضآرة المهدمة :

ذلك ان التفرقة مرض يخلف طريقآ صلبة للعداوة والضغينة ويرمم مسآلك الحقد والتنآحر وينغص الحيآة ويضلل عليهآ سحآبة من التحرش والنفور فيكون ذلك سببآ سهلا لنشر الخلاف المؤدى الى الحروب الشيطآنية التى تآكل الاخضر واليآبس ويكون القآتل والمقتول فيهآ في النآر ، ولذلك حذر الرسول عليه الصلاة والسلام المجتمع الاسلامى من عواقب ذلك وقآل : (لا ترجعوا بعدى كفآرا يضرب بعضكم رقآب بعض) :

وبقدر مآ تضر التفرقة بآلافراد فآنهآ تضر اكثر بآلشعوب والامم وتخلق في محيطهآ توترا عآرما لا يترك للعقل والتفكير سبيلا ولا رشدا فيراهآ الشطيآن الرجيم مناسبة يؤجج فيهآ نآر الفتنة والبغضآء ويشعلهآ حربآ ضآرية لا تبقى ولا تذر ليقف واعوانه يتفرجون في حلبة ضمت اخوة

فاسألـوا أهـل الذكـر :

حكـــم تـــرك الجماعـــة في الصـــلاة لأجـــل السلس

بقلـــم الاستـاذ محمد المـرابـط الترغـي

توصلت الامانة العـامـة لرابطة علمآء المغرب برسآلـة مطولة ضمنهآ صآحبهـآ مآ يلى : انه يتخلف عن صـلاة الجمعة منذ أيآم بسبب ابتلائه بألم يمنعه من حبس بولـه ، وكم من مرة خرج منه بـدون ارادته وهو خآرج بيته ، وقـد اضطره الحآل في بعض أوقآتـه أن يحمل معه ظرفآ اذا خـرج من بيته ، يتجـمـع فيـه مآ يسيل منه مـن البـول ، وقد قرأ في رسآلة ابن أبى زيـد القيروانى في بآب مآ يجب منه الوضوء والغسل مآ لفظـه : وسلس البول ان يتوضأ لكـل صلاة ، وسؤآله الان مآذا يفهم من سلس البول ، هل خـروج نقط قليلة من البول ، أو خروجه بدون امكآن حبسه ؟ واذا كـآن لا يمكـن للمريـض أن يحبس البول فمآ الواجب عليه حينئذ : فهل يسمح لمن كآن هكـذا ان يدخل المسجد مع العلـم انه عآجز كليآ عـن حبسـه ، وهو متيقن أيضآ أن مآ تحتـه من ثرب وأفراش يتنجس مـن الخآرج من بوله ، ومآ الحكـم ان تخلف من جراء ذلك عـن صلاة الجمـعـة ، وصـلاة الجمآعـة :

وأليكم الجـواب : قـآل الشيخ خليل في مختصره ممزوجآ بكلام الشآرح الشيخ علـيش : ونقض الـوضوء ـ بسلس ـ فتـح اللام أى خآرج بلا اختيآر: من بول ، أو غآئط ، أو ريـح ، او ودى ، أو غآئط ، أو ريـح ، او هآد ، او دم استحآضـة ، ونعته بجملة : ـ فـآرق ـ أى السلس الشخص اى ارتفع عنه ـ أكثر ـ الزمن أى مآ زاد علـى نصفه ، فآن لازمه كل الزمـن ، او أكثره ، او نصفه ، فـلا ينقضه ، وهذه طريقة المغآربة ، وهى المشهورة ، وطريقـة العراقيين أنه لا ينقض مطلقآ ، ويندب الوضوء منه ، ان لـم يلازم كل الزمـن ، وشبـه في النقض فقآل : ـ كسلس مذى ـ أو غيره لطول زمن عزوبـة او اختلال طبيعة فينقض مطلقآ، ونعته بجملة : ـ قدر ـ الشخص على رفعه ـ اى السلس بتداو ، او صوم لا يشق عليه ، أو تزوج، أو تسير ، ويغتفر له زمـن التداوى ، والخطبة والشـراء ، فآن لم يقدر على رفعه ، ففيه الاقسآم الاربعة السآبقـة : ملازمة الكل ، أو الجل،أو النصف وحكمهآ القفو والاقل ، وحكمـه النقض ، فلا مفهوم لمـذى ، اذ كل سلس قدر على رفعـه ، نآقض مطلقآ والا فآلاقسـآم الاربعة ، ومحله في سلس المذى لمرض ، أو طول عزوبـة ، الخآرج بلالذة معتآدة ، وأمـآ الخآرج لطول عزوبة بلـذة معتـآدة ، بـأن كـآن عزوبة بلذة معتادة بأن كـآن كلمآ نظر أو تفكر التذ فامـذى فهو نآقض مطلقآ بلا خلاف قآله ابو الحسن ـ وندب ـ بضـم فكسر اى الوضوء ـ ان لازم ـ اى السلس الذى لا يقدر علـى رفعه ـ أكثر ـ الزمن ، وأولـى ان لازم نصبـفـه ، لا ان لازم جميعه ومحل الندب من مـلازم الاكثر اذا لم يشـق ـ لا ـ ان آشق ـ اى صعب الوضـوء على المكلف بسبب نحو برد ـ وفي اعتبآر الملازمة ـ بمداومة ، أو كثرة ، أو مسآواة ، او قلة ، وصلة اعتبـآر ـ في وقـت ـ جنس ـ الصلاة ـ المفروضة ، وهو من زوال الشمس الـى طلوعهآ من اليوم الثآنى ، فـآن مآ بين الزوال والغروب وقت الظهرين ، ومآ بيـن الغـروب وطلوع الفجر وقت العشآءين ، ومآ بين طلوع الفجر وطلـوع الشمس وقت الصبـح ، وعدم اعتبآر مآ بين طلـوع الشمس وزوالهآ ، فآنه ليـس وقت صلاة مفروضة ، وهـذا قول ابن جمآعـة ، واختـآره ابن هرون ، وابن فرحـون ، والمنوفى ، وابن عرفـة ـ أو ـ اعتبآرهآ في الوقت مطلقآ ـ عـن تقييده بكونه وقت صـلاة ، فيعتبر مآ بين طلوع الشمـس وزوالهآ ، وهذا قول البوذرى ، واختآرة ابن عبد السـلام ـ تردد ـ للمتآخرين في الحكـم يقدم نص المتقدمين عليـه ه) شرح الشيخ عليش ، فآلسلس هو الخآرج من أحد المخـرجيـن بلا اختيآر ، فآن لازمه كـل الزمن ، أو أكثره ، او نصفـه فلا ينقض الوضوء ، وانمـآ يكون نآقضآ لـه اذا اتـآه في أقل الزمآن ، ويندب الوضوء منه اى السلس ان لـم يـلازم كل الزمآن ، كمآ علمنآ ممـآ سبق ، فآلسلس اذا هو الخآرج من لسبيلين اضطـرارا كـآن بولا او غيره نقط البول أو كـآن بوفرة كثيرة ، وهو غير نآقـض للوضوء الا في حآلـة واحـدة وهو اذالزمه أقـل الزمـآن بآلاعتبآر السآبـق ، وقـد عد الفقهآء المآلكية عـدوا من المعفو عنه عدة اشيآء ، منهـآ سلس الاحـداث ، كبـول او غـآئـط ، او مذى ، او ودى ، او منى ، اذا سال شىء منهـآ بنفسه ، فلا يجب غسلـه عن البدن ، او الثوب ، او المكآن الذى لا يمكن التحول عنه الـى مكآن آخر اذا حصل شىء منهـآ ولو كل يوم مرة كمـآ في كتآب فقه المذاهب الاربعة ، أمـآ مآ ذكرتم من انكم اطلعتـم في رسآلة ابن ابى زيد القيروانـى على قوله : وسليس البـول أن يتوضأ لكل صلاة : فأصـل قول الرسآله هـو قولـه : ويستحب لهآ ـ أى للمستحآضة ـ وسليس البول أن يتوضـآ لكل صلاة : قآل الشراح : لحديث عآئشة قآلت : جآءت فآطمـة بنت ابى جيش الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقآلـت انى امراة استحآض فلا أطهر ، أفادع الصلاة ؟ فقآل لهـآ : لا ، اجتنبى الصلاة أيـآم محيضك ، ثم اغتسآلى وتوضئى لكل صلاة : وانمآ لم يحمـل على الوجوب ، لعدم صحـة تلك الزيآدة عند مآلك ، فـآنـه اخرج الحديث في الموطأ بدونهآ وتكلم فيهآ جمآعة من الحفـآظ ، ولهآ طرف لا نتسلم من علـة ضعف او اضطراب ، وان خرج بعضهآ في الصحيح ، فـلا يثبت بهآ حكم الوجوب ،خصوصآ وقد صحت الاحآديث الكثيـرة بآلاقتصآر على الامر بالغسـل عند انقطـآع دم الحيـض للمستحآضة ، نعم يعمل بهـآ في بآب المستحبآت لتبـدخـل الصلاة بطهـآرة جديـدة ، وقيس عليهآ سلس البول ، لانه مثلهآ ، فآلوضوء للمستحآضة ولصآحب السلس انمآ هو مـن قسم المندوب وليس بواجب ، امآ اذا كنت تخشى أن ينفلـت بولك سلسآ فينبغى لـك أن تتجنب الصـلاة في المسجـد خوفآ من تلـوث المسجـد وتنجيسه وهذا امر راجـع اليك فآنك تعلمه من نفسـك ولكـن عليـك ان تتعآطى العلاج لرفع مـرض السلس ، وقد علمت مآ ذكـره شراح المختصر ممآ سبـق فآعمل على مقتضآه ، والله الشآفي ، وقآل ابـن بشيـر : مآ قدر على رفعه المشهـور كمعتآد ونقل ابن الحآجب العفو عنه لا أعرفه ، نقله الشيـخ ، زروق عن غيـره في شـرح الرسآلة ، وكتب الشيـخ زروق على قول الرسآلة : وامـآدم الاستحآضة فيجب منه الوضوء ويستحب لهآ وسلس البول ان يتوضأ لكل صلاة : مآ نصه : يعنى الدم الجآرى على المرأة من علة وفسآد في رحمهآ ، فيجب منـه الوضوء اذا انقطع ، وقيـل اذا كآن انقطآعه اكثر مـن اتيآنه ، ويستحـب لهـآ اى المستحآضة وسلس البـول اى الذى يخرج منه البـول كثيرا بلا حرقة ان يتوضـآ لكل صلاة مآ دام يجـرى ، أو اذا كآن اتيآنه اكثر مـن انقطآعه على اختلاف التآويلين في ذلك : لان المسآلة مشكلـة من جملة اطلاق الوجـوب والاستحبآب في محـل واحـد الى ان قآل : ابن الحـآجـب : والاستحآضة كآلسلس يستحب منهآ الوضوء :

وللسآئل الكريم ان يتمعـن في هذا المكتوب ، وسوف يجد مآ يبحث عنه :

تعدد زوجات الرسول (ص)

بقلم الاستآذ أحمد الكتآنـى

قآلوا عن رسول الله ـ ص ـ : لقد كآن محمد رجلا شهوانيـآ يسير وراء شهواته وملذاتـه ، ويمشى مع هواه ، ثم يكتـف بزوجة واحدة أو بأربع كمـآ أوجب على أتبآعه ، بل عـدد الزوجآت فتزوج عشر نسـوة او يزيد ، سيرا مع الشهـوة وميلا مع الهوى :

كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون الاكذبآ ، انه الحقد على صآحب الرسآلة ، والادعآء الكآذب ، والبهتآن المبيـن ، فمآ كآن ـ ص ـ رجلا شهوانيآ وانمآ كآن رسولا انسآنيـآ ، ولم يكن ليسير وراء شهواتـه وملذاته ، وانمآ كآن يسير وراء الكتآب المبين أخرج النآس من الظلمآت الى النور ، لقـد تزوج ـ ص ـ كمآ يتـزوج النآس ، ليكون اسوة لهـم في الاخلاق والسلوك ، ومآ يبقى على الانسآن كرامته ، فليـس هوالهآ ولا ابن انه كمآ يتصـور المسيحيون في عيسى عليـه السلام ، وانمآ هو بشر يوحى اليه ، (قل انمـآ أنـآ بشـر مثلكم يوحى الى) :

ولم يكن ـ ص ـ بدعآ مـن الرسل الذين سبقوه ، حتـى يختلف عنهم في سنتهـم ، أو ينحرف عن جآدتهم ، فآلرسل الكرام قد حكى القرآن عنهـم بقوله تعآلى : (ولقد أرسلنـآ رسلا من قبلك وجعلنآ لهـم أزواجآ وذرية) فعلام اذا تثور ثآئرة الافآكين ويثيرون مثـل هذه الزوابع الهوجآء ؟ في حـق خآتم الانبيآء والمرسليـن ، ولكن كمآ قآل الشآعر :

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمـد
وينكر الفم طعـم المـآء من سقـم

ان مآ قآلـوه يـرد مـن جآنبين : الجـآنب الاول أن النبى ـ ص ـ لم يعدد زوجآتـه الا بعد بلوغه سن الشيخوخة ، أى بعد أن جآوز من العمـر الخمسين ، والجآنب الثآنـى أن جميع زوجآته كن ثيبـآت (أرامل) مآعدا ـ عآئشـة ـ رضى الله عنهآ ، فهى الوحيـدة من بين نسآئه التى تزوجهـآ بكرا في حآلة الصبآ والبكآرة ، ومن هذين الجآنبين نـدرك تفآهة الافتراء وبطلان الادعـآء الذى أشآعـه المستشرقـون الحآقدون ، اذ لو كآن المقصـد من الزواج الجرى وراء الشهـوة أو السير مع الهوى أو مجـرد الاستمـآع بآلنسآء لتزوج في سن ـ الشبآب ـ لا في سـن ـ الشيخوخة ـ ولتزوج الابكآر الشآبآت لا الارامل المسنآت ، وهو الذى قآل لجآبر بن عبـد الله حين جآءه وعلى وجهـه أثر التطيب والنعمة : هـل تزوجت ؟ قآل : نعم ، ، قـآل : بكرا أم ثيبآ ؟ قآل : بـل ثيبآ ، فقآل له ـ ص ـ :فهـلا بكرا تلاعبهآ وتلاعبك وتضآحكهآ وتضآحكك :

فآلنبى ـ ص ـ أشآر عليـه بأن يتزوج البكر ، وهـو لا يجهل طريق الاستمتآع وسبيل الشهوة ، فهل يعقل أن يتزوج الارامل ويتـرك الابكـآر ، ويتزوج في سن الشيخوخـة ويترك سن الصبآ ، اذا كـآن مقصده الاستمآع والشهوة ؟

ان صحآبته الكرام كآنـوا يفدون رسول الله بمهجهـم وأرواحهم ، ولو سألهم الزواج لهب كل واحد منهم الـى تزويجه بمن شآء من الحسـآن الابكآر دون أن يتأخر واحـد منهم ، فلمآذا لم يعدد الزوجآت في مقتبل العمر وريعآن الشبآب؟ ولمآذا ترك الزواج بالابكـآر وتزوج الثيبآت ؟ ولمآذا لـم يرضخ لمفآوضة قريش وقـد عرضوا عليه حسآن قـريـش ؟ ان موقفه الثآبت يدفـع كـل تقول وافتراء ، ويدحض كـل شبهة وبهتآن ، ويرد على كـل أفآك أثـيـم ، يريـد ان ينآل من قدسية الرسول ـ ص ـ أو يشوه سمعته ، فمآ كـآن زواج رسول الله بقصد الهـوى او الشهوة ، وانمآ كآن لحكـم جليلة وغآيآت نبيلة ، وأهداف سآمية ، ولو حكم أولئـك الافآكون عقولهم ووجدانهـم لا عترفوا بعمل رسول اللـه ، ولتيقنوا بأن زواجه ـ ص ـ هو المثل الاعلى في الانسـآن الفآضل الكريم ، الذى يضحـى براحته في سبيل اسعآد الاخرين وفي سبيل الدعوة الاسلامية :

ان الحكمة من تعدد زوجآت رسول الله كثيرة نقتصر على مآ يأتـى :

1) الحكمة التعليمية
2) والحكمة التشريعية
3) والحكمة الاجتمآعية
4) والحكمة السياسية

ولنوجز كل هذه الحكـم الاربع ثم نقفهآ بآلحديث عـن أمهآت المؤمنين الطآهـرات ، وحكمة الزواج بكل واحدة منهن فنقول :

الحكمـة التعليمية

لقد كآنت الغآية الرئيسيـة من تعدد زوجآت رسول اللـه هى تخريج طآئفة من المعلمآت ، يعلمن النسآء أحكآم الشريعـة الاسلامية ، لان المرأة لا تختلف عن الرجل في مناسك الديـن ، فهى مأمورة كآلرجل ، وقد كآنت النسآء يستحيين من مواجهـة رسول الله ـ ص ـ بآلقضآيـآ الشرعية وخآصة مآ تتميـز به

البقية بآلصفحة : 7

آداب الحج وزيارة الروضة النبوية الشريفة

بقلم الاستاذ
محمد علي المصمودي

من هذه الاداب : أولا أن ينوي المومن الحج ويؤديه خاليا من الرياء والسمعة وأمور الدنيا الفانية ثانيا : أن يتوجه الى الله بقلب خالص ويقطع علائقه عن بلده وما فيها من اهل وولد وصحب ومال وغير ذلك ثالثا أن يتوب الى الله تعالى ويرد المظالم الى أهلها ويهجر المعاصي نهائيا رابعا : أن يختار زادا من طيب حلال وخير الزاد التقوى خامسا : أن يسبح الله تعالى ويحمده ويشكره كلما صعد شرفا أو ركب مركبا أو دخل مكانا سادسا أن يتذكر عند شراء ثوب الاحرام كفنه عند الموت سابعا : أن يلاحظ عند مفارقة وطنه امتثال امر الله وحده واجابة دعوة خليله ورؤية بيته ثامنا ان يستحضر بمخاوف طريق الحج طريق الاخرة تاسعا أن يحمد الله تعالى عند دخول مكة المكرمة حرما آمنا راجيا من الله أن يؤمنه من عذاب النار عاشرا : اذ يتذكر عظمة الله وعضمة بيته ، ولا يتهاون بحرمة البيت والبلد الحرام بل يلتزم الخشوع والتضرع راجيا المغفرة والرضوان الحادي عشر أن يوقن عند طواف البيت أن المقصود طواف القلب بحضرة المرب الكريم متذكرا اجلاله وعظمته وهيبته الثاني عشر أن يبايع الله عز وجل على التزام الطاعة وترك المعاصي عند استلام الحجر الاسود مدى الحياة لثالث عشر أن يقصد عند لزوم الملتزم وتعلقه باستار الكعبة التقرب الى الله شوقا اليه .. والاستعاذة بالله من النار موقنا اذلا ملجأ من الله الا اليه ولا منجا من حرمانه الا فضله وكرمه سبحانه الرابع عشر اذ يتشبه عند تردده بين الصفا والمروة بعبد طلب رضى مولاه مظهرا اخلاصه له جل علاه الخامس عشر : أن يكثر من ذكر الله عند ازدحام عرفة بالناس متذكرا وقوفه في المحشر يوم القيامة طالبا النجاة في عرصات القيامة في الموقف الهائل راجيا دخوله في شفاعة سيد الانبياء والمرسلين وحشره في عباد الله الصالحين وأولياته المقربين السادس عشر : أن ينوي برمي الجمار الانقياد لامر الله تعالى والتشبه بسيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام حين عرض له الشيطان ليفتنه ويرده عن تنفيذ أمر الله فرماه بالحصيات السابع عشر : أن يتخير هديه الذي يقربه امتثالا لامر ربه الثامن عشر : أن يخشع عند رؤية المدينة المنورة ويتذكر أنها دار هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي أعز الله فيها الاسلام والمسلمين ، وان يستحضر في ذهنه قيامه عليه الصلاة والسلام بين أصحابه الاعلام آمرا بما أمره الله ناهيا عما نهى عنه شارحا ما أوحى به الله له ، ويزداد خشوعه عند زيارة قبره عليه الصلاة والسلام بدون أن يلتصق بالقبر الشريف ممثلا في خياله صورته الكريمة مستحضرا في قلبه عظيم رتبته وجليل قدره . التاسع عشر : أن يكثر خوفه من الله جل و وعلا بعد أداء الحج والزيارة ... العشرون ان يدخل المدينة المنورة مغتسلا متطيبا متحليا بالوقار والاحترام ، متواضعا مع رفاقه ومع أهل المدينة ، محافظا على أداء الصلاة في المسجد النبوي مدة وجوده بالمدينة ، باحثا عن مشاهد الاسلام التي تزخر بها المدينة زائرا لها معظما حرمتها مراعيا أحاديث رسول الله في شأن الزيارة : أخرج الدار قطني : أولا «من زار قبري وجبت له شفاعتي ثانيا : «من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ثالثا من حج ولم يزرني فقد جفاني» رابعا من زارني بالمدينة محتسبا كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة خامسا « من حج الى مكة ثم قصدني في مسجدي كتبت له حجتان مبرورتان »

آفات اجتماعية
- 24 -

العزوف عن الزواج

الحلقة السادسة

بقلم الاستاذ محمد فوزي

وكان من نتيجة الاخطار التي ذكرت في المقال السابق ان (خروتشوف) الروسي الملحد صرح سنة 1962 بان مستقبل روسيا في خطر وأن شباب روسيا لا يؤتمن على مستقبلها لانه مائع صنحل غارق في الشهوات وفي الوقت نفسه صرح (كيندي) الامريكي الراحل ايضا بان مستقبل امريكا في خطر لان شبابها صنحل غارق في الشهوات لايقدر المسؤولية الملقاة على عاتقه من بين كل سبعة شبان يتقدمون للتجنيد يوجد ستة غير صالحين ، لان الشهوات التي انغمسوا فيها افسدت لياقتهم الجسمية والنفسية .

والحقيقة التي لا ينكرها أحد هي أن الحياة المادية المحضة هي التي تسود المجتمعات البشرية في العالم اليوم ، وأصبح أهم الناس الوحيد هو ذا من الخمرة والجنس واللذة دون أي احتفال للتوجيهات الدينية ولا التوجيهات الطبية ولا الارشادات التربوية ، فانتشرت المصائب في هذه المجتمعات الاباحية وتفشت المبادئ الالحادية وكثرت الجرائم الاجتماعية والخيانات الزوجية . وأصبح الانسان عدو لاخيه الانسان .

ومن اضرار صحية بالمجتمع ان الشباب في اي امة من الامم حينما يسرون في الطريق صحيحة ويهربون من مسؤولية الزواج والاسرة فانه يترتب عن ذلك اخطار جسيمة على الفرد والمجتمع من هذه الاخطار تهديد الاسرة بالزوال لان الشباب العازب الذي يتعاطى الزنى لا يفكر ابدا في تكوين اسرة وانجاب الاولاد وكذلك المرأة الزانية لا ترغب في الحمل ولا ترضى بالولد لانه يشوه جسمها - في نظرها - ويؤثر على نفسها فهي تحاول الخلاص منه بأية وسيلة إما بالحبوب واما بالاجهاض عند بعض الاطباء الذين لا ضمير لهم .

ومن اخطار العزوبة ظلم المواليد والاطفال لان المجتمع الذي يهرب من الزواج ويكون ابناؤه منحلين واباحيين يكثر فيه اولاد لا كرامة لهم كما يقول اهل العلم وفي هذا ظلم للاولاد وأي ظلم ، لهم لانهم محرومون من حب الاباء وعطف الامومة وحنانها وأين لهم الحب والعطف وهم يتربون في المستشفيات وفي الملاجئ الخيرية ظلم لهم لان ولد الزنى حين يصير رجلا ويعرف انه ابن زنى يصاب بعقد نفسية ويضعف سلوكها واجتماعيا بل يكون اداة اجرام على الفرد والمجتمع بل على الامن والاستقرار .

ومن اخطار اكرهي شقاء الرجل والمرأة على السواء ذلك لان كلا من الزوجين لا يجد اب الحياة الهانئة السعيدة والعيش الكريم الا في ظل الحياة الزوجية القائمة على المودة والرحمة

ومن اخطار العزوبة قطع صلة الرحم لان العازب الزاني يكون منبوذا في اسرته الصالحة ولهذا يكون عاقا لوالديه وعقوق الوالدين وقطع الرحم من اكبر الذنوب بعد الاشراك بالله

ومن اخطار العزوبة الخطر الاقتصادي لا شك ان الذين يحصرون همهم الاكبر في الملذات والشهوات هم العزاب هم الذين تخلوا عن الزواج المشروع وانساقوا وراء الفاحشة الا ثمة فهؤلاء العزاب يتسببون في انهيار اقتصاد الامة لانهم ياخذون ولا يعطون لضعف اجسامهم وفساد مزاجهم ، لقلة الانتاج وضياع الاموال في طريق الحرام لاتخاذ الوسائل الغير المشروعة لان التاجر المنحل

(البقية في صفحة 5)

وقائع اجتماعية ـ 12

الاصغـــر الاقـــوم الانجـــح

بقلم الاستاذ
محمد احمد اشماعو

مات زوجها ـ فجأة ـ في عز الكهولة وتركها أرملة في عز الكهولة أيضا انما مع صحة وافرة، وحيوية دائمة ووعي أسروي قوي مع استعداد لتحمل المسؤولية مسؤولية تسعة صغار من ذكور واناث هذا مع الحرمان التام، فلا تركة ولا مسكن ولا رصيد ولا من يعين على الاشراف ولا من يمدها المساعدة في حاجة تحتاجها

ولماذا يهتم الغير بها وبأولادها الكثيرين، الذين هم العبء كله؟ هي أولى واحق فلتدبر امورها، فعلا دبرتها بدخل بسيط، من حرفة بسيطة يغطي حاجياتها البسيطة وما الحرفة الا خياطة ألبسة البدويين الذين يقدمون مساء يوم الاربعاء ويقضون ليلة الخميس في انس، ليستيقظوا عند الفجر ليوم «سوق الخميس» الذين يقولون عنه انه مبارك مرباح، انهم يبيعون بلسالهم واولادهم كل ما جاءوا به وهم وحون مثقلين بالاشياء التي اشتروها وفيها ما يكفي لاسبوع من المواد الغذائية وما يصلحها من التوابل، ومنها ما يكفي لشهور سلة او عدة شهور من مثل القناطين والتشامير والمنصوريات والسراويل والحناكيات والاردية البيضاء هذه التي يرتديها النساء من فوقهن، ويرجعن فوق البهائم عائدات محفوفات بالبهاض مما اشبهها بصقور بيضاء ميزتها اللطف والوداعة.

البزاز يعد لها شغل الاسبوع صبيحة الجمعة منذ الفجر ويأتيه به عند الضحى ومن ثم يذهب المسجد فالتعامل موسوم بالصدق والمروءة وتقوم هي في تلك الضحى بعمل هادئ هو اعادة ترتيب الاطراف استراحا منها لحظة الاسلامية الجليلة لحظة اقامة صلاة الجمعة، ويتوق سمعها الاذان الجماعي عند العاشرة صباحا المعروف عند الناس «النذير» لعله انذار لمن يتلهون او ينسون صلاة الجماعة المفروضة وعند الانتهاء من اعداد قدرها بما تيسر، مع بعض التوسع لان اليوم يوم القبض وتقبل على القيلولة شاكرة حامدة.

لقد تهامست الفضوليات انها لم تنس نفسها، فحمامها أسبوعي بعد عصر كل يوم خميس اثر الانتهاء من عملية التصبين وصبيحة الجمعة ترى نظيفة الملبس، مكحلة العينين مسوكة الشفتين عليها رواء دائم.

فترد ساخرة: أعطيكن «مدة» ان وجدتن من يتزوج ام تسعة! ولماذا اتزوج وانا لي اربعة رجال كما لبعض الرجال اربع نساء؟ وهي تعني ـ واثقة اولادها الاربعة الذكور، اما الخمس بنات فهن اصابعها الخمس زيادة ان الاعمال الصغرى يقمن بها بشكل مفرح ثم يأتين لجوارها في تآلف لمؤانستها.

لا تخفى ما تلاقيه من الابن الاصغر «ع.ر» انه الازعاج والمشاكسة والعناد والشيطنة وما يزيد على هذه الاوصاف، ولكنه يخاف قومتها اذا قامت إليه، انما تؤطه جدا فيكف لحين، في انتظار قومة أخرى.

ما كان يحدثها به ضميرها المصابر هو الذي حصل، لقد شبت البنات وتزوجن كلهن وشعرت بهناء سعيد عن بعد وهن مستقرات سعيدات، وطاب لها ان اولادها، من كانت تعتبرهم «أزواجها» رعاية هم الآن محترفون يكفون أنفسهم في بيوتهم المنشأة اما «ع.ر» فانه تقلب طباعا رأسا على عقب فالازعاج صار تآلفا، والمشاكسة مودة وصفاء، والعناد تفاهما وتلاؤما، والشيطنة طيبوبة وحبا واخلاصا.

مال قلبه الى حرفه أبيه البستلة فتعاطاها وسمع ثناء الناس على أوصافه فاتخذها واعتادها وزاه من فضائل الله عليه .. وساير العصر فاتخذ المحركات البخارية، والانابيب اللدنية والمخصبات الكيماوية وبلى الخطائر وطور الاشراف، وضبط الامور كتابة وأعطى لكل ذي حق حقه اما هو فقد اغترف بالكفين من فيض الرزق وما زال يغترف وسخا على اخوانه واخوانه قوى الاستطاعة المحدودة وأعان بالقول والبذل على من أتى منهم بمشروع مدروس.

تأسف من ان الوالدة الجليلة سارعت الى بها الشيخوخة بقدر ما سارع إليه والى اخوته الشباب، لم تعد قادرة على اي عمل مجهد يكفيها الا لا تتعطل الحركة ان تورق اعراش اللعناع وان تنقي التوابل من الاحجار قبل طحنها، وان تقرب منها «كلاس» الصغار صغار (ع.ر) وتهدهدهم بالترانيم فاذا طرق الباب خفق قلبها سرورا، فالولد الاصغر قد حضر وسيبادر الى حضنها سعيدا ويشرف على مائدتها الخاصة العامرة ويبقى هناك حتى تكتفي ويهمس لها رحلة الحج الخامسة بعد شهر.

شخصية الصحابي الكريم
سيدنا زيد بن حارثة (ض)

كان عبداً مملوكا لسيدتنا خديجة رضي الله عنها وقد وهبته لرسول الله عليه الصلاة والسلام، وأعتقه ودعي «زيد بن محمد»

تقول في حقه أم المؤمنين عائشة الصديقية رضي الله عنها

ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم، سرية فيها زيد الا أمره عليها!؟ ولو بقي حيا بعد رسول الله لاستخلفه!

وعندما توجه جيش الاسلام للاقاة الروم واتباعهم في غزوة «مؤتة» وقف نبي الله يعلن قيادة الجيش الذي يضم كبار المهاجرين والانصار فقال لقد أمرت عليكم، زيد بن حارثة «فاذا أصيب» «فجعفر بن أبي طالب» فان اصيب جعفر! وهذا أيضا بشارة بشهادته؟ فعبد الله بن رواحة، وهكذا نجد زيداً يقدم على سيدنا جعفر ابن عم رسول الله وأقرب الناس الى قلبه؟

وبينما القتال يدور فوق أرض البلقاء «بالشام» كان رسول الله عليه السلام يجلس مع أصحابه بالمدينة المنورة يحادثهم ويحادثونه «فجأة» قال لهم أخذ الراية «زيد» فقاتل بها حتى قتل شهيدا، ثم اخذها جعفر «يقاتل بها حتى قتل شهيدا، ثم استأنف رسول الله حديثه: قائلا: رفعوا اي في الجنة؟

وهذه بشارة بشهادته؟

سلاـ ـج احمد معلمو

في المكتبة الاسلامية

اقرب المسالك الى موطأ الامام مالك

صدر في مطبوعات وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية هذا الكتاب الذي هو شرح جامع بين المنهج الفقهي والمنهج الديني لكتاب الموطأ تأليف الفقيه المحدث سيدي محمد التهامي كنون، وهو غير شرح الشيخ الامام ابي عبد الله محمد بن المدني كنون على الموطأ المطبوع بالطبعة الحجرية بفاس منذ زهاء قرن.

ويتصدر هذا الشرح مقدمة حافلة في زهاء أربعين صفحة تحتوي على التعريف بالامام مالك وكتابه الموطأ ومقامه بين كتب الصحاح ويلتزم الشرح التعريف بالرواة وبيان مستند الحكم الفقهي في كل مسألة مسألة على مذهب الامام مالك اضافة الى فوائد ونظائر يعز وجودها في غيره. ويقع الكتاب في اربع مئة صفحة من القطع الكبير وطباعته نقية واخراجه جيد

حكمة لحاق تاء التأنيث بالماضي تارة وعدم اللحاق أخرى

للاستاذ جلول حميمد النقاشي

من يستقصي - عن كثب - الاساليب العربية عموما، والقرآنية بوجه أخص، يستنتج أن القران لا يزيد كلمة أو ينقص أخرى ولا يغير جملة أو يستبدلها بأخرى الا لمغاز عميقة لا تستساغ بالبداهة وانما بعد سبر الغور في الظروف التي كانت تحف بأسباب نزول السور القرآنية، واستيعاب محتوياتها كما في الآيتين :

1 - «قالت رسلهم أفي الله شك فاطر السموات والارض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى أجل مسمى» (أبراهيم - 10)

2 - «وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا، انا لنراها في ضلال مبين فلما سمعت بمكرهن أرسلت اليهن وأعتدت لهن متكئا واتت كل واحدة منهن سكينا وقالت اخرج عليهن فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم» (يوسف - 30 - 31)،

في الاية الاولى، لحقت تاء التأنيث الساكنة، الفعل الماضي (قال)، رغم اسناده الى محض الذكور (رسلهم)، رمزا الى ان الرسل وسائر من أناط الله بهم جسيم المسؤوليات من ملوك ورؤساء... يجمل بهم أن يتحلوا بما تتحلى به الامهات القائمات من ايثار طلاوة الليونة على مرارة القساوة، وحلاوة اللياقة على مذمة الجفاء، ولذة الكياسة على مضض الفظ، ونشوة اللباقة على امتعاض الغلظة القلبية، وجميل الاناة والصبر على مقت الانفعال والضجر، ومحذى المغفرة على كريه رائحة العذل ونقاء الصفح على فتن الاخذ بالثأر، وعذب العفو على حميم الانتقام، وما الى ذلك من أثيل الشيم التي جبلت عليها الامهات الخاشعات، فانهن يؤثرن على أنفسهن - أفلاذ اكبادهن - أكلا وشربا ولباسا - ولو كان بهن خصاصة - ،،

وبفضل تحلي قادة الدول بما تتحلى به الامهات، تتوطد بينهم وبين شعوبهم عرى الاخوة الصادقة وتغرس - في أغوار نفوسهم - وشائج الود النقي لا يهدى كيد الخائنين» على نساء العالمين (آل عمران - 43) واحدة، بينما يسجلون - على (يوسف - 51)

وبذا ينجلي سر لحاق تاء التأنيث بالماضي المسند الى الذكور، وعدم لحاقها بالمسند الى الاناث، ويندفع - في نفس اللحظة - ما قد يجيش ببعض الخواطر : من أن الانسب هو نهج العكس في تينك الايتين المذكورتين صدرنا بهما الموضوع (قالت رسلهم) الخ الاية، و(قال نسوة) الخ الاية

بيد أن أسند الى جمع التكسير، والثاني الى اسم الجمع،

ومن هذا القبيل الآيتان

1 - «واذ قالت الملئكة يامريم ان الله أصطفاك وطهرك واصطفاك

2 - «واذ قلنا للملئكة اسجدوا لادم فسجدوا، الا ابليس أبى واستكبر وكان من الكافرين» (البقرة 43)

في الاية الاولى، لحقت تاء التأنيث، الماضي (قال)، رغم اسناده الى صرف الذكور (الملئكة) - ، اشارة الى أن الله ألحق الملئكة بمن فطر على الرقة القلبية من حنان الامهات اللائي يصرفن نظرهن عما صدر من أولادهن من الهفوات اللسانية والعثرات الفعلية،

ومن أبلغ الحجج على ذلك : أن الملئكة يسجلون لطيب السيرة - حسنة واحدة في حال مالو نواها فقط، وعشر حسنات فيما لو نفذ واحدة، بينما يسجلون - على خبيث السلوك - سيئة واحدة فيما لو أنجزها فعلا، ويسامحونه فيما لو صمم العزم على التنفيذ (لكنه لم يوفق) كما قال تعالى في :

أ - القران : «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها، ومن جاء بالسيئة فلايجزى الامثلها» الانعام - 160

ب - والحديث القدسي «اذا هم عبدي بحسنة فاكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها وأن هم بسيئة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة، فانما تركها من جرائي فان عملها فاكتبوها بمثلها»

وفي الثانية، لم تلحق الفعلان (اسجد، سجد) ما يدل على

(البقية في صفحة 6)

من الشعر الاسلامي

الربيع الحقيقي

شعر الاستاذ محمد بن محمد العلمي

أنت الربيع الحقيقي، لكل قلب مشوق :
ما قيمة العيش من دو ن مؤنس أو رفيق ؟!
فان تجنى البرايا، فى حيلة وفسوق،
فأنت أكرم هاد، وأنت أوفى صديق !!!
يارب انت شذى مهجتي، وكأس رحيقي،
وأنت أدرى بحالي، يزداد فيك وثوقي !
وأنت وحدك حصني من كل هول وضيق !
يانور قلبي وعيني، ومن أنرت طريقي،
نجوك فى كل حين، بالذكر أحيت عروقي !
اليك فوض أمري، فأنت ترعى حقوقي !
قد استجرت بخير الأنام مجدي العريق !
وأنت مرضياء الشموس عند الشروق،
وأنت لطف بارو ح، فى القرار العميق :
فالواحد الوتر أدى بعبده المخلق !
فى كل حل لك الحمد، يا أحسن شفيق .
وما سواك هباء، من طارف وعتيق !
منك الكنوز جميعا تدفقت للعشيق
قبل السؤال تزيد العطاء للمرزوق !
فى كل شيء لك المجد واضح التصديق :
فما ذكرتك الا رهمت في التحليق،
بآية تلو أخرى قد غصت في التحديق !
فارفع بفضلك قدري في العمق والتحقيق !
وكن معي فى اختيار السلوك والتنسيق !
أنت السلام تنجي باللطف كل غريق،
وأنت حسا ومعنى، أنت الربيع الحقيقي !

لماذا لا نحافظ على المعالم التاريخية والبيئيـــة بعـــامـــة

بقلم الاستاذ محمد الرقيوق

ان المعالم الفكرية والعمرانية والنباتية جزء لا يتجزأ من حضارة الامم والشعوب والامة الاسلامية تعرضت لهجمة احتلالية عدوانية طويلة تنوعت وتعددت فيها القوى المحتلة ولم تكتف بالاحتلال بل امتدت جهودها الى تخريب الثقافة الاسلامية وطمس الحضارة العرانية ونهب التراث وتزييف الحقائق التاريخية في محاولة لقلب الوجه الحقيقي للامة العربية والاسلامية على حد سواء واعادة ترتيب الاوضاع بالشكل الذى يخدم فلسفة الاستعمار ومصالحه والتراث اداة في الصراع الحضارى والفكرى بين المسلمين والاعداء وهو عمل يربط بين المجتمع والفرد والتاريخ ومتابعة الاحداث والمعالم يجب ان تجرى بظروفها وباطار حركة المجتمع انذاك ذلك لان الحدث والانسان هما ابنا المجتمع والركائز الاساسية لقيمه التى كانت سائدة انذاك الى حد كبير والقيم التى كانت سائدة في الماضي هي غيرها الآن وانسان الماضي هو غير انسان الحاضر والانسان يتصل اتصالا حيا بحركة المجتمعات والتضحيات الوطنية ليس لها حدوه فالانسان الذى ينقذ جدارا او شجرة او يحافظ على وثيقة تاريخية يكون قد ساهم في بناء الوطن وعلينا ان نذكر جهوده هذه باعتزاز كبير لنقوى اتجاهنا فى اعتبار العمل قيمة اساسية فى الشرف وتقدم الامة ، لقد عاش الغرب مآت السنين فى دياجير الظلام والتخلف والتراث الاسلامى هو الذى احياه من مرقده لانه تسلط عليه بنهم كبير ووجد فيه الابداع والمعالجات الخلاقة والمتطورة كما اكتشف العبقرية التى قدمت خدمة جليلة للانسانية وللعالم كله ، وعلى ضوء ما اكتشف ويكتشف فان الغرب يتابع الشعوب الاسلامية والعربية وحضاراتها ليستفيد ويعرف كيف يدفر الحقيقة والغريب في الامر ان بعض المدن تشهد تغييرا في معالمها العمرانية وغيرها شفشاون على سبيل المثال لا الحصر هذه المدينة التي كانت احياؤها القديمة تعيش في بحر من الناعورات والجدران التى لها من العمر خمسمائة سنة وقد تسلطت عليها الايدى فنهبتها نهبا واقامت مكانها مكانا حديثا وعمل مثل هذا يدمى القلب والا بعد من هذا ان الامر لم يقف عند هذا الحد بل امتدت الايدى كذلك الى قطع الاشجار وتعويضها برصيف مع العلم ان في المانيا الغربية يحافظون على الاشجار محافظته غريبة بحيث يحتفلون ببعض الاشجار القديمة والموغلة في التاريخ .

فالتراث كيف ما كان نوعه يجب أن يحتل مكانة خاصة في دراستنا للتاريخ ذلك أنه يدرس حضارة متسعة في الزمان والمكان ويشمل جوانب عديدة من الحياة وهو عميق بمساهمات فى التقدم والرقي واصوله ترجع الى أزمنة سحيقة فمنذ أن ظهر العرب على هذه الارض لاتزال مآثرهم حية فيها اليوم والى ما شاء الله وقد امتد ذلك من الجزيرة العربية الى أواسط آسيا الى المحيط الاطلسي الى حوض البحر الابيض المتوسط وامتدت تلك الآثار الى مناطق اوسع من ذلك وشملت الجوانب العلمية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية كما مرت بتطورات واسعة فدراسة هذه الحضارة ذات اهمية في مجرى التاريخ العالمي عموما وفى فهم اسس الحضارة المعاصرة غير أن اهمية لنا نحن العرب اعمق واوسع ذلك انه يكشف مكونا تناوبين طاقة وامكانيات الاباء والاجداد وبين اكثر عمل السلف بمقدوره اذا احسنت دراسته أن يكون عاملا فعالا فى تماسكنا وصمودنا ودفعنا الى الازدهار والتقدم .

ولاريب فى أن العرب اهتموا بالتاريخ وتداول أخبار الاقدمين منذ اقدم الازمنة ومظهر ذلك اهتمامهم قبل الاسلام بالانساب وأيام العرب والتفاخر باعمال آبائهم وجاء الاسلام فأكد على وجوب الاهتمام بدراسة أخبار الماضين فذكر القران الكريم فى ايات كثيرة أخبار عدد من الانبياء والامم الغابرة وأمر الناس أن يدرسوا احوال الماضين ويتعرفوا على ازدهارهم واندثار حضارتهم ويفكروا في أسباب ذلك وعوامله ولايخفى أن من المبادىء الاسلامية في الاسلام هو الاعتقاد بالبعث حيث يحاسب الانسان على أعماله الماضية ويحكم على مصيره يوم القيامة تبعا لتلك الاعمال يقول تعالى : «وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الاثم والعدوان» فهل من معتبر ؟؟

حول برنامج (منوعات دولية) فى التلفزيون

مما لاشك فيه أن وسائل التبليغ المكتوبة منها والمسموعة والمرئية لها دور أساسي في التأثير على المتلقى الذي هو عامة الشعب ويحتل التلفزيون مكانة خاصة في كل بيت فى المجتمع ولذلك وجب أن تكون المواد التي تقدم من خلاله الى الناس يراعي فيها الحفاظ على ما تعاهد عليه المجتمع من دين وأخلاق ومروءة لاسيما في مجتمع مسلم كالمجتمع المغربي لذلك من الاصلاح أن يعاد النظر في بعض المواد التي تقدم في التلفزيون وعلى الخصوص وبصفة استعجالية (برنامج منوعات دولية) الذي دأب التلفزيون منذ مدة على تقديمه كل يوم سبت مساء باللغة الفرنسية يشتمل على سفالة فى الاخلاق من خلال تقديم عرض موسيقي يتسم بالجنون ورقص ماجن يعطي المثل السيء للشباب ويستمر هذا العرض (السيء جدا) فترة طويلة بدون أن نحصل منه فائدة لا فنية ولاخلقية .

فعسى أن يلتفت المسؤولون في التلفزيون الى حذف مثل هذه البرامج التي لايجنى الشعب منها الا الانحلال وكل شر وفساد.

مصلى بين الاهمال والنسيان

يعاني (مصلى) مدينة شفشاون اهمالا كبيرا ، كعدم غرس الاشجار التي تحصنها من الشمس الساطعة ، فالعديد من الناس يلاحظون ذلك فعلا والشيء المثير للعجب هو الذي جعلنا نحزن كثيرا على هذا الاهمال المتعمد ، فاذا سألت أحدا ستصلى صلاة العيد فى المصلى فانه يجيبك على الفور بالرفض ويقول: انني سأصلى فى المسجد !

وكذلك الحال بالنسبة للمصلين انهم يرفضون الذهاب الى (المصلى) والذي يأسف له كثيراً هو التفريط في المصلى الذي مضى على بنائه مدة تناهز أربعة وعشرون سنة وهو زال على حاله لم يزد عليه شيء أبداً سوى الصمت وعدم المبالاة .

ان قضية غرس الاشجار داخل (المصلى) ليست قضية من أجل الظل فقط بل صيانة للارض الطاهرة التي منحها لنا الله سبحانه كما قال النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم « ان الملائكة تستغفر للزارع والغارس مادام زرعه أخضر» لان صيانة الطبيعة واجبة علينا نحن معشر المسلمين في كل شيء ، وخصوصاً الامكنة التي تكون لها فوائد كثيرة (كالمصلى) وهو مكان للصلاة والعبادة .

فما بالنا ونحن صابرون على هذه الورطة التي جعلتنا نتأمل في استعراب حل هذه القضية التي نشرفيها اهتماما كبيرا .

عبد الخالق بن مسعود
شفشاون

تصحيح

وقع في العدد الماضي خطأ في عنوان مقال الاستاذ الحاج احمد معنينو بالصفحة 6 والصواب هو : النائب السعيد محمد بركاش لاعبد الرحمن فمعذرة

حكمة لحاق تاء التأنيث بالماضى

تتمة صفحة 5

التأنيث من لون النسوة واتما يدل على الذكور من واو الجمع ـ ، تلميحا الى أن الله ألحق الملئكة بكفاة المخلصين من البشر الذين أقاموا أسطع دليل على كامل الايمان بمنشئهم ، ومحض الطاعة لما الصمهم من اقتراف أتفه الخطايا : «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك ، وان لو تفعل فما بلغت رسالاته والله يعصمك من الناس» (المائدة ـ 67)

و كذا الملئكة برهنوا على قوة ايمانهم ، فسجدوا لادم لما أمرهم خالقهم بذلك ، فلم يدر في فؤادهم أن يشقوا عصا الطاعة عليه كابليس : «لايعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يومرون» (التحريم 6)

العزوف عن الزواج (تتمة صفحة 3)

الذى ليس له تقوى من الله ورادع يريد ان يحصل على المال من اى طريق طريق الربا والميسر طريق الا هنو والترف طريق الرشوة والاختلاس طريق السرقة واكل الاموال بالباطل طريق الاتجار بالامراض والاتجار بالصور العارية والعجلات الخليعة والاقلام الساقطة والمسكرات والمخدرات والاتجار بالكتب الفاحشة والقصص الغرامية الى غير ذلك من هذه الوسائل غير المشروعة في جمع المال الذي لايعود على المجتمع الى بالاخسارة والضرر والبطالة والفقر وقتل القيم ومكارم الاخلاق والعياذ بالله

طريقنا الى وحدة الصف

تتمة صفحة : 1

يتقاتلـــون لا لمصلحتهـــم ولا لمصلحة دينهم ولكن لتنفيذ رغبة الشيطآن كما قآل تعآلى : (واذ زين لهم الشيطآن اعمآلهم وقآل لا غآلب لكم اليـوم مـن النآس واني جآر لكم فلمـــآ تراءت الفئتآن نكص علـــى عقبيه وقآل انـي بـــرىء منكم اني ارى مآلا تـــرون اني اخآف الله والله شـديـد العقآب (الانفآل 48) :

لقد تحرك العقل السليـــم اخيرا ليرشد صآحبه الى طريق الحق ويدله علـى اسلـــوب الاصلاح وظهر ذلك جليآ بعمـل صآلح رضى به الله وارضـــآه فطلع كآلشمس المشرقـــة يلوح بشعآر الصفآء ويمديـد الهنآء فعبر عنه اللسآن تعبيـرا صآدقآ يشهد به العـآلـــم ويبآركه الاخوة المخلصـــون ويسآنده دعآة الاصـــلاح والمصلحون وتتلقآه ملائكـــة الارض سآرة تحفهآ الى الملأ الاعلى :

وتعود البـــلاد المغربيـــة والجزائرية لعلاقتهآ الحتميـــة الاصيلة وتتعآنق القلوب رغـــم بعدهآ وتبآرك صلح قآدتهـــآ وسآدتهآ وولاة الحل والعقـــد فيهآ وترفع الامة في كل مكـــآن اكف الضراعة الى الله ان يجعله صلحآ خآلصآ يلم الشتـــآت ويضمد الجراح ويعلـى كلمـــة الاسلام ويكون منطلقآ مثآليـآ لبآقي امتنآ العربية والاسلامية في كل مكآن تقتدى بهـديـه وتتحلى بسيرته وتطبع بـــه قبلة حآرة على جبين التآريـخ ايشهد بهآ لاجيآله القآدمـــة ويفآخر به بآقي المجتمعـــآت ويؤكد لهآ ان الامة الاسلاميـــة احق من يعرف المحبة والصفآء والتآخي واولى من يحآفظ علـى الاعتصآم والاتحآد ويحرص على استمراره لانهآ امة انشئت في عرينه وتعلمته من دستورهـــآ الراسخ واوامره الصآدقة :

وهي احرص النآس علـــى اجتنآب النواهي الربآنيـــة واتبآع الاوامر الالهية مصداقـآ لقوله تعآلى : (ان الذين فرقـوا دينهم وكآنوا شيعآ لست منهم في شيء انمآ امرهم الى اللـــه ثم ينبئهم بمآ كآنوا يفعلون) (الانعآم 159) :

يتبع

تعدد زوجات الرسول «ص»

تتمة صفحة : 6

المرأة كآلحيض والنفـــآس ، وكآن ـ ص ـ حييآ فمآ كـــآن يستطيع ان يجيب عن كل سوآل موجه اليـه من النسآء بصراحة كآملة ، بل كآن يكني أحيآنـــآ ولربمآ لم تفهم المرأة عـــن طريق الكنآية مـراده ـ ص ـ فقد روت عآئشة رضى الله عنهآ أن امرأة من الانصآر سـآلـــت النبى ـ ص ـ عن غسلهـــآ من المحيض ، فعلمهآ كيف تغتسل، ثم قآل لهآ : خذى ـ فرصـة ـ ممسكة فتطهرى بهآ ، قـــآلت : كيف أتطهر بهآ ؟ قآل : تطهرى بهآ ، قآلت كيف يآرسول الله أتطهر بهآ ؟ فـقـآل لهـــآ : سبحآن الله تطهرى بهآ :

قآلت عآئشة : فآجتذبتهـــآ من يدهآ فقلت : ضعيـهـــآ في مكآن كذا وكذا وتتبعى بهـــآ أثر الدم ، وصرحت لهآ بآلمكآن الذى تضعهآ فيـه ، وهكـــذا كآن القليل من النسآء مـــن تستطيع ان تتغلب على نفسهـآ وعلى حيآئهآ فتجآهر النبـى بآلسوآل عمآ تريد ، واليكـم مثلا : جآءت أم سليم (زوج أبى طلحة) الى النبى ـ ص ـ فقآلت له يآرسول الله : ان اللـــه لا يستحيى من الحق ، هل على المرأة من غسل اذا هى احتملت؟ فقآل لهآ : نعم اذا رأت المـآء ، فقآلت أم سلمة : (التـى روت الحديث) : لقد فضحت النسـآء ويحك أو تحتلم المـــرأة ؟ فآلجآبهآ ـ ص ـ اذا فبـــم يشبهها الولد ؟ يعنى ان الجنين يتولد من مآء الرجل ومـــآء المرأة ، ولهذا يأتى له شبـــه بأمه وهذا مآ أشآرت اليـــه الاية الكريمة : (انآ خلقنـــآ الانسآن من نطفة أمشـــآج) قآل ابن كثير : أمشـــآج اى أخلاط ، والمشج والمشيـــج الشيء المختلـط بعضـــه في بعض ، قآل ابن عبآس : يعنـى مآء الرجل ومآء المرأة اذا اجتمعآ واختلطـــآ :

ومثل هذه الاسئلة المحرجـة كآن يتصدى للجـــواب عنهـــآ زوجآته ـ ص ـ قآلت عآئشة : رحم الله نسآء الانصآر مآ منعهن الحيآء أن يتفقهن في الدين :

ثم ان السـنـة النبويـــة لا تقتصر فقط على أقوال رســول الله فحسب ، ولكنهآ تشمـــل ايضآ فعله وتقريره ، فكيـــف نستن بعمله وتقريره اذا لـــم تبلغنآ ذلك زوجآته اللاتـــى يشآهدن سنته المطهرة ؟

لا شك ان لزوجآته الطآهرات الفضل الكبير في نقل جميـــع أحواله وأطواره وأفعآلـــه المنزلية ، ولقد أصبـــح مـــن هؤلاء الزوجـــآت معلمـــآت ومحدثآت نقلن هديه ـ ص ـ واشتهرن بقوة الحفظ والنبـوغ والذكآء :

الحكمة التشريعية

التبنى من العآدات الفآسـد التى أشآر اليـهـآ القـــرآن بقوله تعآلى : (ومآ جعـــل أدعيآءكم أبنآءكم ذلكم قولكـــم بأفواهكم والله يقول الحـــق وهو يهدى السبيل ادعوهـــم لابآئهم هو أقسط عند الله فـآن لم تعلموا آبآءهم فآخوانكـــم في الدين ومواليكم) ، فآلتبنـى محرم شرعآ لانه افتراء وكذب ، واختلاط الانسآب واضطـــراب القرابآت ، وضيآع الروابـــط الاصلية ، علاوة عمآ يحدثـــه من العداوة بين الاولاد الشرعيين ويزرع فيهـــم مـن أحقـــآد قآل ـ ص ـ : كفر من تبـــرأ من نسب وان دق ، أو ادعـــى نسبآ لم يعرف وقآل : مـــن ادعى الى غير أبيه وهو يعلـم أنه غير أبيه فآلجنة عليـــه حرام :

كآن العرب في جآهليتهـــم يختآرون من الاولاد المجهولين من يريدون وينسبونهم الـــى أنفسهم ويجرون عليهم جميع الحقوق التى تجرى على صآدق الابنآء ، ولكن الاسلام جـــآء فعصم النآس من هذا التزويـر في الانسآب والارحآم والقرابآت، وأوجب أن ينسب الولـــد الى أبيه اذا كآن معـــروفـآ واذا لم يكن له أب معـــروف بأن كآن لقيطآ أو مجهول النسب عده الاسلام أخآ للمسلميـــن في الدين ووليآ من أوليآئهـــم في الملة ، يعآمل بشرعة العدالـــة والاحسآن :

وقد كآن المنطلق في تحطيـم هذه العادة من النبى ـ ص ـ اذ كآن له مملوك هو (زيد) ابـــن حآرثة ، وكآنوا يدعـــونـه (زيد) بن محمد ، وكآن زيـــد هذا مسبيآ من الشآم ، سبتـه خيل من تهآمة فآبتآعه حكيـم بن حزام بن خويلد ، فوهبـــه لعمته (خديجة) رضى الله عنهآ، فوهبته لرسول اللـــه فأعتقـه وتبنآه ، فأقآم عنده مـــدة ثـم جآء عمه وأبـــوه يلتمســـآن فداءه فقآل لهمآ ـ ص ـ : خيراه فـآن اختآركمـــآ فهو لكمآ دون فداء ، فآختآر ـ الـرق ـ مـــع رسول الله على حريته مـــع قومه ، فقآل ـ ص ـ : يآمعشر قريش اشهدوا انه ابنى يرثنـى وأرثه ، وكآن يطوف علـــى ـ حلق ـ قريش يشهدهم علـــى ذلك ، فرضى بذلك عمـــه وأبوه وانصبـــرفآ :

يتبع

تونس بعد عهد بورقيبة

تتمة صفحة :8

المسدسآت الصآمتة علـــى مرأى من أسرته لانه صآنـــع انتفآضة أطفآل الحجـــآرة ولقد هز الحدث الاليم الـــرأى العآلمى الدولى :

وقدر لى أن نتنآول طعـــآم العشآء على مآئدة بعض الاصدقآء بقرطآج الحآلمة ونمر علـــى سيدى بو سعيد القرية العربية الاصيلة في هذه الليلة بآلـــذات قبل الحآدث بنحو نصف سآعة وصبيحـــة الحـــآدث كنـــآ بسيدى بوسعيد لنتعـــرف على سحـــر جمآلـه وروعـــة منظره وموقعه ولـــم نتعـــرف على الحآدث الا زوال هـــذا اليوم وكآنت صدمة عنيفـــة وقآسية لشعب تونس الـــذى تداس كرامته مـــرة اخـــرى وعلى أرضه من طرف العصآبـة الصهيونية وكآن يوم الاحـــد فآتح رمضآن 1408 ـ 17 ـ 4 1988 ـ يوم حداد في تـــونس فكآنت الكآبة تعلو محيآ كـــل كبير وصغير :

«القيـــروان المنسيـــة»

القيروان معقل الاســـلام ومدينة الصحآبة الفآتحيـــن مدينـة حسآن بن النعمـــآن وعقبة بن نآفع وابن زمعـــة البلوى والتآبعى اسمآعيل بـن عبيد الانصآرى المعروف بتآجر الله أحد الفقهآء العشـــرة التآبعين الذين بعثهم الخليفـة عمر بن عبد العـزيـــز الـــى افريقيآ ليفقـهـوا أهلهـــآ في الدين ، مدينة الاصآلـــة والولاية العآمرة بآلمسآجـــد الكبرى والصغرى وهى تشبـه الى حد كبير فآس وأول توأمـة لفآس كآنت مـع القيـــروان بجآمعهآ الكبير جآمع عقبـــة بن نآفع يشبه الى حد كبيـــر جآمع القرويين ومشهـــورة بصنآعتهآ التقليدية وزرابيهـآ المعروفـــة بهـآ وبآلاوانـــى النحآسية والاسرجة المزخرفـة والخيآطة الرفيعة للـمـــلابس وتشبه فآس في أن كل منهـــآ يـعيش عـلـــى مـآضيـــه البعيد مهمشآ منكمشآ لـــم يستفد من عصر الاستقـــلال اقتصآديآ وعمرانيآ واجتمآعيـآ مآ استفآدته مدن أخرى فينعدم في كل منهمآ مآ يوجد في غيرهمآ مـن المركبـآت السيآحيـــة والثقآفية والريآضية والمشتقآت الجآمعية وقد كـآن دورهمـــآ في المآضى من أكبر المراكـــز الحضريـة في العآلم العـربـــى والاسلامى :

«خـآتمـــة»

لقد زرت تونس في مرحلـــة التغيير من أجل البنـــآء علـى أسس سليمة وصحيحة وثآبتة هدفهآ المحآفظة على المكتسبآت الروحية والانسية العـربيـة التونسية وعلى أن تكـــون السيآدة فيهآ للشعب والكلمـة الاولى والاخيرة لنواب الامـــة من أجل تحقيق عدالة اجتمآعية وثورة اقتصآديـة ونهضـــة أخلاقية اسلامية وتحقيق وحدة المغرب العربى :

والشعب التـونسى علـــى العموم شعب مسلم طيـــب السريرة هآدىء الطبع سليـم الطوية يحب الخير وينشـــد الاصلاح وهو أهل لكل مسآندة وجدير بكل تضحية ومسآعـدة ويجتآز مرحلة صعبة لكـــن القيآدة حكيمة ورشيدة :

ـ 1 ـ المحكوم عليه بآلاشغآل الشآقة المؤبدة في 27 شتنبـر 87 وقد أطلق سراحه بعفـــو رئآسى :

تونس بعد عهد بورقيبة

الـديـــن والدولـــة

تتمة مآ نشـر في العـدد المآضى

بقلـم الاستـآذ محـمـد العبـدلاوى

يعود الجدل من جديد يثـآر حول الدين والدولة بعـد ثلاثين سنة ويحتل الصـدارة لدى الطبقـة الواعـيـة مـن المثقفين وذلك بمنآسبة مراجعة الدستور ويصدر بيآن يوقعه 22 شخصيـة من الجآمعييـن بمنآسبة العيد الوطنى لتونس 20 مآرس يؤكد ضرورة فصـل الدين عن الدولة او كمآ يقـآل فصل الدين عن السيآسة :

ويتصدى للرد على هـذا البيـآن وعرائض تذيـل بتوقيعآت كبرى الشخصيـآت الاسلامية من قضآة ومحآميـن وأسآتذة ومثقفيـن تنآهـز 80 توقيعآ وتنشر بصفة خآصـة في المجلة الاسبوعية المستقلة المغرب العربى تحمل عنآويـن بآرزة : حتى نحمى البـلاد من الهزات ، الاسلام دين ودولة، الاسلام ليس المسحية :

وتنشر لائحـة أخـرى في جريدة الصبـآح اليوميـة المشهورة تطآلـب بدولـة علمآنية لا ئكيـة ومقآومـة الرجعية السلفية وفصـل الدين عن الدولة لمآ في الخلط بينهمآ ـ حسب ادعآئهآ ـ من اسآءة الى الدين وخطر على الدولـة وذلك وفآء للاسلام في جوهـره الصآفي ودعـمآ للدولـة في مقومآتهآ المدنية المتطورة :

وتخرج عريضة أخرى تقـف في وجه الخلط المتحدى وتدعو : الوفآق مبينـة في أسلـوب يتسم بآلهدوء والرزانة الخطـا الذى وقع فيه انصآر العلمآنيـة من الخلط بين المسيحيـة والاسلام من جهة وبين الاسلام وسلوك بعض المسلميـن من جهة أخرى فآلاسلام ليس فيـه صكوك الغفران ولا واسطـة بين الخآلق والمخلوق ولا فيـه تسلط رجآل الدين على الامـة ولا تضآمنهم مع الملكيـة المطلقة ممآ هو موجـود كلـه في المسيحية :

ولعل اثآرة هذا الموضـوع من طرف العلمآنييـن في هـذا الظرف بآلذات وفي بـدايـة حركة التغيير يرجع الـى خطآب 7 نوفمبر فقد أدركوا مـن خلاله التحول الجديد في مسـآر الدولة وطبيعتهآ واديولوجيتهآ بآلاعتدال والانفتآح نحـو المحآفظة على الانسية التونسية وهويتهآ وظهرت بوادر ذلـك في الخطوات العملية التـى اتخذهآ رين العآبدين الاعتمـآد على الرؤية المجردة في ثبـوت هلال رمضآن أو شوال بعـد ان كآن في العهد السآبق يحـدد على أسآس الحسآب الفلكـى والعنآية ببيوت الله بصيآنتهآ وتفريشهآ وحضـور الـرئيس لصلاة العصر بجآمع الزيتونـة بآلزى التونسى الشعبـى ورد الاعتبآر لجآمعة الزيتونة بآنشآء ثلاث كليآت كلية الشريعـة وكلية أصول الديـن وكليـة التوحيد الدينى واطلاق سراح المعتقلين السيآسيين وخصوصآ أنصآر الحركة الاسلامية والعفو على رئيسهآ وزعيمهآ راشـد الغنوشى ـ 1 ـ والسمـآح للتونسيين بأداء منآسـك العمرة والاعلان عن دخـول وقت الصلاة بواسطة الاذان في الاذاعة والتلفزة وتعقب الذيـن ينتهكون حرمة وقـداسـة شهر رمضآن ولقد عشت اليـوم الاول من رمضـآن في تـونس ولم أشآهد الا أقلية قليلـة من المفطرين المنحرفين داخـل بعض المقآهى :

«ظآهرة العنآية بتحفيظ القرآن»

سبق لى أن قمت بزيـآرة لتونس سنة 1972 تلبية لدعوة تلقيتهآ من الجمعية القـومية للمحآفظة على القرآن الكريـم يوم كنت الكآتـب العـآم لجمعية المحآفظة على القـرآن الكريم بآلمغرب وذلك من اجـل ربط الاتصآل وتقويته بيـن الجمعيتين وايجآد سبل التعآون بينهمآ وأذكر من أعضـآئهـآ الرئيس الشيخ محمد الشآذلى النيفر والمرحوم الحبيـب المسآوى مدير مجلة جـوهـر الاسلام وعبد الفتآح مـورو احد زعمآء الاتجآه الاسـلامـى الان ولقد اثآر اعجآبى ظآهـرة العنآية بتحفيظ القرآن الكريـم والاقبآل المتزايد عليـه مـن مختلف الاعمآر وخصـوصـآ الشبآب ويبتدىء ذلك من صلاة المغرب الى صلاة العشـآء تحت مسؤلية مرشد دينـى يكرر معهم حصة من القـرآن فآذا حفظوهآ انتقلوا الـى الحصة بعدهآ وهكذا من سورة الى اخرى :

كل ذلك في جو روحـآنـى تغشآهم فيه الرحمة وتنـزل عليهم السكينة وتحفهم الملائكة وحبذا لو اهتم المغآربة بحفظ كتآب الله واقبلوا عليـه كمآ كآن عليه سلفهم وكآن يضـرب بهم المـثـل في حفظـه واستظهآره :

«المنستير وضريح المجـآهـد الأكبر»

تبدو المنستير للسآئـح بلدة عريقة في الحضآرة وقلعـة ضآربة جذورهآ في أعمـآق التآريخ وفي الوقت ذاته مدنيـة عصرية ومحطة استحمـآه وراحة ، وقد جعل البـرئيس السآبق منهآ ـ وهى مسقـط رأسه ـ بلدا متميزا ومـدينـة يمكن ان تعيش مستقلـة عـن سآئر المدن الاخرى بمآ وفر لهآ من امكآنآت اقتصآدية وعمرانية وسيآحية وكليآت جـآمعيـة فلمآ تتوفر عليهآ المدن الاخـرى كمآ جعل منهآ مقر مثواه الاخير حيث بنى بهآ ضريحه الـذى تشد اليه أنظآر السآئحيـن مقربة منهآ ببضعة أمتـآر قبة يرقد فيهآ امآم جليـل وفقيه كبير ابو عبـد اللـه محمد بن علي بن عمر التميمـى المآزرى الذى تجددت علـى يديه مدرسة الفقه المآلكى بعـد افول نجمهآ في القيروان وتلمـذ له وأخذ عنه الكثيـر مـن المغآربة والاندلسيين كآلمهدى بن تومرت المتوفى سنة 524 هـ والفيلسوف محمد بن أحمـد ابن رشد المتوفى سنة 595 هـ :

وعلى مقربة منهمآ معآ ربـآط المنستير الذى أسس سنـة 796 هـ هرثمة الاعيـن في عهـد الاغآلبة وشيـد لتحصيـن المدينة ولا يواء الجنـود والمتعبدين المرابطين ويتوفر على مسجد للصلاة وربـآط للتشآور به متحف اسلامـى يشتمل على آثآر الفآطميـيـن وممآ ليـك وغيرهم :

«اغتيـآل أبو جهـآد»

شهيد آخر من شهداء مسيرة التحرير الفلسطينـية يسقـط برصآص الغدر الاسرائيلـى انه الرجل الثآئر في منظمـة التحرير الفلسطينية خليـل الوزير ـ ابو جهآد ـ :

كآن منتظرا أن تقـوم اسرائيل برد الفعـل بعـد البآدرة السيآسية التونسيـة المشتركة التى جمعـت ولأول مرة بين انتجمع الدستـورى الديمقراطى ـ الحزب الحآكم ـ وبين أحزاب المعآرضة الوطنية بمنآسبة يـوم 30 مـآرس يوم الارض تضآمنآ مع الشعـب الفلسطينى ومع انتفآضة أطفآل الحجآرة ، وقد ندد المتدخلـون بآلصمت العربى الرسمى وتعتر انعقآد القمة العربية وخطـب في هذا التجمع ابو عمآر الـذى شكر للشعب التونسى موقفـه وتاييده ، ففى حدود السـآعـة الواحدة والربع مـن الليلـة الفآصلة بين الجمعة والسبـت 16 أبريل 1988 تتم المؤامـرة ويدخل الكومنـدوس بيـت الشهيد في ضآحية سيـدى بو سعيد بقرطآج ريطـآق عليه أربعيـن رصآصـة مـن

البقية في الصفحة : 7

في المحيط الاسلامي

مؤتمـر عمـان يحـدد الحجاج الايرانيين بـ 30 ألفـا لهـذا العـام

من أهم القرارات التى اتخذهآ مؤتمر وزراء خآرجيـة الدول الاسلامية المنعقد في عمآن قرار تحـديـد اعـداد الحجآج لهذا العآم وخآصة من ايران واندونيسيآ وبآكستآن وبعض الدول التى ترسـل اعـدادا كبيـرة مـن الحجـآج :

وبآلنسبة لايران فقد تقـرر ان يكـون عـدد الحجـآج لهـذا العـآم هـو 30 ألفـآ فقـط وذكـرت مصآدر سعوديـة أن العـدد الـذى طلبتـه ايـران هـو 150 ألف حـآج لهذا العـآم :

انشـاء كليـة اسلاميـة في بريطانيـا

قررت النـدوة العآلميـة للشبـآب المسلـم تأسيـس كليـة اسلاميـة في بـريطـآنيـآ للذكور والانـآث ويشمـل المشـروع امـآكـن لاقآمـة العآمليـن والطـلاب وقـآعـة مؤتمـرات ايـران معـرض وصآلة ريآضـة وكآتـب للادارة .

تـرجمـة دقيقـة لمعـاني القـرآن الكريـم بالفرنسية

قآمت الرئآسة العآمـة لادارات البحـوث العلميـة والافتـآء والدعوة والارشآد بتسليم النسخة الاولى مـن ترجمـة معآنى القرآن الكريم بآللغـة الفرنسيـة الـى مجمع الملك فهد لطبآعة المصحف الشريف بآلمدينـة المنورة للبدء في طبآعتهـآ واخراجهـآ للمسلمين غيـر النآطقين بآللغة العربية لتكـون عونـآ لهم بعد اللـه في فهم الدين الاسـلامى الحنيـف وذلـك بعـد تمـآم مراجعتهـآ ومتآبعتهـآ شخصيـآ من سمآحـة الشيـخ عبـد العزيـز بـن بـآز الرئيـس العـآم لادارات البحوث العلمية والافتآء والدعوة والارشـآد :

وقد بذلت في سبيل ذلـك الهدف النبيل جهـود طيبـة متواصلة وشكلت لذلك عـدة لجـآن ذات كفـآءة علميـة عآليـة ومعرفة ودراية بآللغة الفرنسية مـع سلامـة العقيـدة :

يدخلـون في دين اللـه أفـواجـا

أشهر ثلاثمآئة شخص اسلامهم في ولاية شن في غـرب بورمآ على حدود الهند :

وكآن معظمهم من قبل يدينون بآلنصرانية وعلـى رأسهم شخص يدعى رومآنك الرئيس السآبق للمجلـس التقضآئى لمدينة هآكـآ عآصمة مقآطعـة شـن في غـرب بورمـآ :

ويقوم هؤلاء المهتدون الجدد بجمع المبآلغ اللازمـة لبنآء مسجد رئيسى لهم على تلال مدينة هآكآ المذكورة :